أكيد، برتّبلك النص بنفس المعلومات ومن دون إضافة، وبشكل هرمي: عنوان كبير ؟ عناوين فرعية ؟ نقاط، حتى يكون سهل للحفظ والتلخيص. كتمان السرّ 1. هدف الموعظة * بيان فضل كتمان السرّ. * بيان الموارد التي ينبغي الكتمان فيها. 2. محاور الموعظة 1. المقصود بكتمان السرّ. 2. كتمان السرّ في القرآن. 3. أولياء وأنبياء كتموا الأسرار. 4. متى نكتم السرّ؟ * الجانب الشخصي والفردي. * الجانب الأمني والعسكري. * الجانب التجاري والإداري. 5. إشاعة الفاحشة. 6. إفشاء السرّ يُسفك به الدم. ؟ 3. فضل كتمان السرّ قال أمير المؤمنين (ع): «جُمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجُمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار». * كتمان السرّ من الخصال الحميدة والفضائل الجليلة. * يُظهر مروءة الإنسان واتّزانه واستقامته. * له آثار حسنة وطيبة. * إفشاء السرّ ينتج عنه مساوئ ومفاسد. ؟ 4. المقصود بكتمان السرّ لغويًا * كتمان السرّ بمعنى الإسرار. * وهو خلاف الإعلان. اصطلاحًا * ضبط الإنسان كلامه عمّا يُضمره. * الصبر عن إظهار ما لا ينبغي إظهاره. * خصوصًا ما قد يترتب على إظهاره من ضرر. ؟ 5. كتمان السرّ في القرآن ذكرت الآيات الكريمة معاني تتطابق مع مفهوم كتمان السرّ: أ. الإسرار مقابل الإعلان ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ب. السرّ مقابل الجهر ورد في القرآن مقابلة السرّ بالجهر. ج. الكتمان مقابل الإظهار ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ د. الإنسان مسؤول عن كلامه ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ؟ لذلك ينبغي للإنسان أن ينتبه إلى ما يتلفّظ به، لأنّه محاسب على كلامه. ؟ 6. أولياء وأنبياء كتموا الأسرار أ. أمّ النبي موسى (ع) * كتمت سرّ ولادة موسى (ع). * ألقته في اليمّ. * قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا...﴾ * كان جزاؤها أن ردّه الله إليها. * قال تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ...﴾ ؟ يدلّ ذلك على أن حفظ الأسرار له فوائد وآثار جليلة. ب. النبي يوسف (ع) ويعقوب (ع) * رأى يوسف (ع) رؤيا. * أوصاه يعقوب (ع) بكتمانها وعدم إخبار إخوته: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾ * كان جزاؤه أن حفظه الله ومكّنه في الأرض. ؟ كتمان السرّ قد يكون سببًا للحفظ والتمكين. ؟ 7. متى نكتم السرّ؟ لكتمان السرّ موارد متعددة: 1. الجانب الشخصي والفردي يشمل الأمور التي تدور بين الناس: * بين فردين. * بين أفراد العائلة. ينبغي كتمان ما قد يؤدي إلى: * الفتنة. * الحقد. * المساوئ. مثال من القرآن * النبي (ص) أفضى إلى إحدى زوجاته سرًّا. * أوصاها ألا تذكره أمام أحد. * لكنها أفشته. * فأنبأ الله النبي (ص) بذلك. ؟ توجد مسائل عائلية قد يتوجب كتمانها حتى لا تكون لها تداعيات سلبية. حديث قال رسول الله (ص): «إنّ من شرّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة الرجل يُفضي إلى امرأته وتُفضي إليه، ثم ينشر أحدهما سرّ صاحبه». ؟ 2. الجانب الأمني والعسكري * من أهم موارد كتمان السرّ. * يحفظ أمن الناس الشخصي والأمن العام للمجتمع. * خصوصًا عند وجود عدو يتربص بالمؤمنين والمجاهدين. لذلك: * يجب كتمان أسرار المجاهدين. * يجب كتمان المعلومات والخطط المتعلقة بالعمل الجهادي والعسكري والأمني. * إفشاء هذه الأسرار محرّم شرعًا. * لا يجوز نقلها أو بثّها أو ذكرها لأي شخص أو عبر أي وسيلة. ؟ لأن نقل المعلومات قد يؤثر على المسيرة الجهادية، وقد يؤدي إلى استشهاد أو جرح أشخاص. ؟ 3. الجانب التجاري والإداري قال تعالى على لسان يوسف (ع): ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ * كلمة حفيظ تعني الأمانة في كل شيء. * حفظ أسرار العمل. * حفظ أسرار العاملين. * حفظ كل ما يتعلق بمصلحة العمل. ؟ 8. إشاعة الفاحشة * يدخل ضمن إفشاء السرّ كل ما كان مخفيًا ومستترًا وكان في إفشائه ضرر على الآخرين. * لذلك تدخل إشاعة الفاحشة ضمن إفشاء السرّ المنهي عنه. * الفاحشة المستورة إذا أُذيعت وذُكرت أمام الآخرين قد تسبب أضرارًا: * تربوية. * أخلاقية. * وربما أمنية. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ وقال الإمام الصادق (ع): «مَن قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أُذناه، فهو من الذين قال الله عز وجل: إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة...» ؟ 9. إفشاء السرّ يُسفك به الدم * يجب أن يكون الإنسان دقيقًا جدًا فيما يتلفظ به. * قد يتحدث بشيء يؤدي كشفه إلى سفك دم. عن الإمام الصادق (ع) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ قال: «أما والله ما قتلوهم بأسيافهم، ولكن أذاعوا سرّهم، وأفشوا عليهم، فقُتلوا». الخلاصة إفشاء السرّ قد لا يكون مجرد خطأ في الكلام، بل قد يؤدي إلى أضرار كبيرة، وقد يصل إلى سفك الدم.

Summarized by © lakhasly.com